

## يجب على النساء المسلمات تفسير الإسلام بطريقة يستطيع الآخرون فهمها حتى ينجحن في تحقيق تأثيرا قويا.

أحد الأسئلة المهمة التي توجه إلينا نحن النساء المسلمات تكون عن «الغطاء الذي نضعه على رؤوسنا»! لماذا نرتدي هذا الشيء ولماذا تقوم المسلمات بتغطية شعورهن؟

للأسف القليل جدا هو من يعطي الإجابة الصحيحة لهذا السؤال، ولا يعرف المسلمون سبب ارتداء النساء للحجاب، فكيف إذا نتوقع من غير المسلمين فهم سبب ارتداء المسلمات للحجاب؟

يحدثنا القرآن نفسه عن سبب ارتداء الحجاب في سورة النور فهو بمثابة تعريف لنا بأننا مسلمات حتى يتم إدراك هذا الشيء. نحن نرتدي الحجاب كنوع من إظهار المصداقية حتى يعرف الجميع أننا نساء مسلمات وأننا نريد الجميع أن يعلموا أننا نساء مسلمات وأننا نفخر بذلك.

يعبر الحجاب عن كثير من الأشياء فهو يقول لجميع من يروني أن المرأة التي تقف أمامكم هي امرأة ذات قوة عظيمة وشجاعة ونزاهة. وهذه المرأة لن تكذب ولن تغش أو تخدع. فهي أفضل الرؤساء في العمل وأفضل العاملين وأفضل الأصدقاء وأفضل الناصحين وأفضل المستشارين. تلك هي المرأة المسلمة التي تستطيع أن تمنحها ثقتك.

**كما يمثل الحجاب إنذارا،** فهو يقول للجميع أن المرأة التي تقف أمامكم هي امرأة تعرف قيمتها الحقيقية. وهي لا تعبت لذلك لا تحاول أن تلهو بها. إنها امرأة يجب أن تعامل باحترام وجدية وهي تريد أن تخبر الناس بشكل مباشر بأنها مختلفة عن الآخرين. أنا أريد أن أخبرك بطبيعتي وبما يحق لك أن تتوقعه مني وما يمكن أن أتوقعه وأتقبله منك كامرأة مسلمة. لذلك إن اقتربت مني فلا تتلفظ بأي بداءة فأنا لن أستمع إليها. عندما تأتي إلي لا تقل لي حكايات عن أشخاص آخرين فأنا لا أكل لحوم أخوتي بالأنميمة عليهم.

عندما تنظر إلي بعينيك لن أسمح لك بالتحرش بي أو الاعتداء علي و«الاعتداء» هنا ليس له علاقة بالاعتصاب، ففي الحقيقة ليست هناك علاقة بين الاعتصاب والانجذاب الجنسي. الاعتصاب هو عمل يمثل العنف والكرهية والسيطرة. تتعرض النساء العجائز للاغتصاب بغض النظر عن ملابسهن لأن الاعتصاب ليست له أي علاقة بالانجذاب الجنسي. إنهن لا يثرن غرائز المغتصب لكن من يغتصبهن يفعل هذه الجريمة لأنه يمتلئ بالكرهية وهذا هو سبب حدوث الاعتصاب.

عندما نتحدث عن الحماية فإنها تنبع من سلوكك أنت، أي «السلوك الإسلامي». أنا لست دمية بل أمثل الصدق والصراحة ويمكنك أن تمنحني ثقتك. هذا هو أسلوبني وسأخبرك بالمزيد عنه ويجب عليك ألا تتعدى هذا الحد معي، فأنا لن أقبل ذلك. هذا هو سلوكي وطريقتي كامرأة مسلمة.

هذا السلوك هو من يجعل الجميع يلاحظونني فعندما أدخل في مركز للتسوق يسرع الجميع لفتح الباب من أجلي. هذا هو ما أتوقعه منهم وهم يقومون بذلك. عندما أركب حافلة أتوبيس ينهض الركاب ويمنحوني مقاعدهم. عندما أدخل إلى غرفه بها أشخاص يروون قصة بذينة يتوقفون عن ذلك لأنهم يعلمون أنني لن أتقبل سماع مثل تلك الأشياء ولهذا أنا ألتزم بالسلوك الإسلامي الذي يخبر الناس عما يمكن لهم أن يتوقعوه مني من آداب.

في نفس الوقت يعرف جميع من يواجهون أي مشكلة أنهم يستطيعون المجيء للتحدث معي عن مشاكلهم ويعرفون أيضا أن أخبارهم ستكون في أمان وسرية معي، وهم يعرفون أنني سأقدم لهم أفضل نصيحة يمكن لهم إتباعها لذلك أقوم بتقديم الاستشارات والنصائح ليس فقط من أجل المسلمين لكن أيضا لغير المسلمين لأنهم يعرفون أنه يمكنهم الوثوق بي.

قد تبدو مثل تلك الأشياء صغيرة لكنها تحدث فارقا كبيرا وقد يظن بعض الناس أنها أشياء رهيبة لكنها ليست كذلك بل هي الأقرب للحقيقة.





# لماذا تغطي النساء المسلمات رؤوسهن؟ أمنية السليمي

رسول الله

نصرة رسول الله

[www.rasoulallah.net](http://www.rasoulallah.net) . [info@rasoulallah.net](mailto:info@rasoulallah.net)  
[www.facebook.com/nosratrasoulallah.ar](https://www.facebook.com/nosratrasoulallah.ar)  
[twitter.com/Rasoulallah](https://twitter.com/Rasoulallah) [/WhoIsMohammad](https://www.youtube.com/channel/UCWhoIsMohammad)